Available at :
https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1398
http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v4i2.1398

لسان الضاد
دورية اللغة العربية تعليمها وأدبها

Qaḍiyyatul Waṭān fī Diwāni "at-Tajawwal fī al-Mawāni-i al-Ba'īdah" li 'Arif Khuḍairy wa Diwāni "Damai dalam Sentuhan" li Syukrī Zeyn (Dirāsah Tahlīliyyah Muqārranah)

Rahmah Binti Ahmad Al-Haj 'Uṣman
rahmahao@iium.edu.my
International Islamic University of Malaysia

Rafidah Bt Haji Abdullah
Universiti Sultan sharif Ali Brunei

Abstract

This article tries to compare the issue of homeland in these two collection of poems entitled *"at-tajawwal fi al-mawāni-i al-ba'idah"* by the Egyptian poet 'Arif Khudairiy and "Damai dalam Sentuhan" by Syukri Zeyn from Brunei Darussalam. Those two poets chosen for comparative study in this research, because their impressions such as the extensive cultural experience of 'Arif Khudairiy in the Malay countries as Brunei Darussalam and Malaysia, that we will see how Malay environment affected his poetic work. For the Syukri Zeyn as the pioneer of modern Islamic poetry in Brunei Darussalam he has Arabic language culture as he graduated from Al-Azhar University. However, the important reason is a close relationship between those two poets. In this comparison, we have relied on comparative descriptive analytical methodology. The methodology covers clarifying the issue of homeland in Arabic and Malay poetry, describing the information about those two poets and their collection of poems and analyzing the issue of homeland according to the poets followed by highlighting the similarities and differences in their discussion of the issue of homeland. The result is that there are similarities between the poets in several aspects, such as: the ease of language used, the use of symbols and rhetorical images and some locations where the poets wrote their poems. Then, the differences which can be seen in those two poets are the purpose of poems, the language fluency, and the number of stanzas and lines of poems.

Keywords: *The issue, Homeland, Poems, The Lines of Poem, Comparative*.

قضية الوطن في ديوان «التجوال في الموانئ البعيدة» لعارف خضيري وديوان «دامي دالم سنتوهن» لشكري زين (دراسة تحليلية مقارنة)

بقلم: رحمة بنت أحمد الحاج عثمان
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
rahmahao@iium.edu.my

رفيدة بنت الحاج عبد الله
الجامعة السلطان الشريف علي بروناي

مُلخَّص البحث

تُقارن المقالة بين قضية الوطن في الديوانين؛ ديوان «التجوال في الموانئ البعيدة» للشاعر المصري عارف خضيري، وديوان «دامي دالم سنتوهن» للشاعر الملايوي البروناوي شكري زين, وقد اخترا الشاعرين لدراستهما دراسة مقارنة لأن لعارف خضيري خبرة ثقافية واسعة في بلاد الملايو من مثل بروناي دار السلام وماليزيا, وكتب هذا الديوان الشعري وهو أستاذ مشارك في جامعة بروناي دار السلام؛ لذا سنرى مدى تأثره بالبيئة الملايوية في عمله الشعري, أما شكري زين فيُعدُّ رائد الشعر الإسلامي الحديث في بروناي دار السلام، وله ثقافة لغوية عربية إذ تخرج من جامعة الأزهر, ومن ثم هناك علاقة وثيقة بين الشاعرين المذكورين, وقد اعتمدنا في هذه المقارنة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ففي البداية توضيح قضية الوطن في الشعر العربي والملايوي، ثم التعريف بالشاعرين وديوانهما, ثم تحليل قضية الوطن عند الشاعرين، وإبراز التشابه والاختلاف في مناقشتهما قضية الوطن, والنتيجة أن التشابه بين الشاعرين في عدة أمور, منها: سهولة اللغة المستخدمة، واستخدام الرموز والصور البلاغية، وبعض الأماكن التي كتب فيها الشاعران قصائدهما, أما الاختلاف فنراه في أغراض القصائد، واستخدام اللغة الفصيحة، وعدد المقاطع

والسطور القصائد.

الكلمة الرئيسية: القضية، الوطن، الشعر، القصيدة.

مُقدِّمة

الوطن هو المنزل تقيم به,[١] أو هو مكانُ الإقامة، والمسكن والمحلّ الذي يقيم فيه، وُلد فيه أو لم يولد,[٢] وقد ورد الوطن في القرآن الكريم في عدة مواضع، مع الإشارة إلى قضية معينة، منها الدعوة إلى الدفاع عنه، والتمسك به، والحفاظ عليه؛[٣] دليلاً إلى قيمته في نفوس العباد, وقد وعد الله المهاجرين عن أوطانهم في سبيل الله رخاء وسعة، ولمن أدركه الموت غفرانًا عظيمًا وأجرًا كبيرًا، ويدخلهم الجنة, قال l: [وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا],[٤] وقال l:[فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ].[٥]

وانطلاقا من تلك الأهمية سيكشف البحث عن قضية الوطن في ديوان «التجوال في الموانئ البعيدة» للشاعر عارف خضيري,[٦] ثم يكشف عنه كذلك في

---

[١] ابن منظور، **لسان العرب**، (القاهرة, دار الحديث، ٢٠٠٣)، ج٩، ص٣٤٢.

[٢] **قاموس المعاني**، *http://www.almaany.com/* (١٧ مايو ٢٠١٤).

[٣] عبد الخالق، محمد، حب الوطن والدفاع عنه واجب شرعي، جريدة "الاتحاد"، ١ يوليو ٢٠١١, *http://www.alittihad.ae/details.php?id=٦٢٣١٩&٢٠١١=y&article=full*: حور, محمد إبراهيم، **الحنين إلى الوطن في الأدب العربي حتى نهاية العصر الأموي**، (دبي، دار القلم، ط٢، ١٩٨٩)، ص١٨٧.

[٤] سورة **النساء** ٤: ١٠٠.

[٥] سورة **آل عمران** ٣: ١٩٥.

[٦] أبو خضيري، عارف كرخي، **التجوال في الموانئ البعيدة**، (مصر، مكتبة مصر، ١٩٩٦).

ديوان «دامي دالم سنتوهن» للشاعر شكري زين,[٧] ودراستهما دراسة مقارنة؛ لأن لعارف خضيري خبرة ثقافية واسعة في بلاد الملايو من مثل بروناي دار السلام وماليزيا. وكتب هذا الديوان الشعري وهو أستاذ مشارك في جامعة بروناي دار السلام, وسنرى مدى تأثره بالبيئة الملايوية في عمله الشعري, إضافة إلى أنه ترجم ديوان «دامي دالم سنتوهن» الملايوي إلى اللغة العربية، وسماه ديوان «لمسة سلام», أما شكري زين فيُعدُّ رائد الشعر الإسلامي الحديث في بروناي دار السلام، وله ثقافة لغوية عربية إذ تخرج من جامعة الأزهر.

قضية الوطن في الشعر العربي والملايوي

١. قضية الوطن في الشعر العربي:

الحنين إلى الوطن من الأغراض الشعرية المشهورة منذ القدم, ففي الأدب الفرعوني نرى هذا الغرض في قصة «سنوهيت» يقول:[٨]

كنت رجلاً ترك بلاده بسبب العري
والآن أرتدي الملابس البيضاء والكتان
بيتي جميل، ومحل إقامتي رحب
وإني أذكر في القصر الملكي

ثم نجده كذلك في الأدب اليوناني عند ذكر شخصية الإلياذة القوية «أخيل» حنينه إلى وطنه، يقول:[٩]

ســأقلعراجعــاً ولــديَّ خيــر أعــاود مــوطني وأحــلُّ داري

أما في الشعر العربي القديم فنلاحظ أن قضية الحنين إلى الوطن قد

7 Shukri Zain, *Damai Dalam Sentuhan*, (Brunei, Syarikat Mega, 1985).

[٨] **حور** ١٩٨٩، ص٢٤-٢٥.
[٩] **المرجع السابق**، ص٢٥-٢٦.

عُبِّر عنها بطرق مختلفة, وكان الرسول ﷺ كثير الحنين إلى مكة, وقد سئل يومًا: كيف تركت مكة؟ فأجاب ﷺ: ((تركتهم وقد حيدوا، وتركت الأذخر وقد أغدق، وتركت الثمام وقد خاض)).[١٠]

ومن حنينهم إلى الوطن قول ابن مكتوم:[١١]

يـــا حبـــذا مكـــة مـــــن وادي أرض بهـــا أهلـــي وعـــــوادي
أرض بهـــا ترســـــخ أوتـــادي أرض بهـــا أمشـــي بـــلا هـــادي

وقول ابن خفاجة:[١٢]

إن للجنـــــــة بالأنـــــدلس متجلـى مـــرأى وريـــا نفـــس
فســـنى صـــبحتها مـــن شـــنب ودجـى ظلمتهـــا مـــن لعـــس
فـإذا مـا هبـت الـريح صـبا صـحت: وا شـوقي إلى الأندلس

ومنه الحنين إلى المنزل أو الديار، قال امرؤ القيس:[١٣]

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسـقط الـلوى بـين الـدخول فحومل

ومنه الحنين إلى نجد, قال ابن مقبل:[١٤]

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمـان مرتـه ريـح نجد ففتـرا
مرته الصـبا بـالغور غور تهامة فلمـــا ونت عنـه بشـعفين أمطـرا
يمانيـة تمـري الربـاب كأنـه رئـال نعـام بيضـه قـد تكســرا

---

[١٠] **المرجع السابق**، ص٣٣.

[١١] ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، (بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٥)، ج٥، ص١٨٣.

[١٢] **حور** ١٩٨٩، ص٣٥.

[١٣] امرؤ القيس، **ديوان امرئ القيس**، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، (مصر، دار المعارف، ١٩٦٨)، ص١٩٨.

[١٤] ابن **مقبل**، **ديوان ابن مقبل**، تحقيق عزت حسن، (دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٢)، ص١٢٩-١٣٠؛ حور ١٩٨٩، ص١١٩.

ومنه الحنين إلى الحجاز، قال عنترة بن شداد:[١٥]

يا نسيم الحجاز لولاكِ تطفا نار قلبي أذاب جسمي اللهيب
لكِ مني إذا تنفست حر ولرياك من عبيلة طيب

ومنه ذكريات وصف الوطن، قال أبو بن عمرو بن مالك:[١٦]

أنا لولا النسيم والبرق والور ق وصوب الغمام ما كنت أصبو
ذكرتني شلبًا وهيهات مني بعدما استحكم الأمر شلب

وأما في الشعر العربي الحديث، فنجد أن قضية الوطن كذلك في الرثاء، ومن ذلك قول أحمد شوقي في رثاء دمشق:[١٧]

إذا رُمْنَ السلامة من طريق أتت من دونه للموت طُرقُ
بليل للقذائف والمنايا وراء سمائه خطف وَصَعْقُ

وقول الشاعر سهيل حسين في رثاء العراق:[١٨]

أين العروبة وأين العرب من بلدي
الثأر حان فمن ذا يأخذ ثاريا؟

مما سبق نجد أن العرب يهتمون بالحنين إلى الوطن وفي الرثاء عنه.

٢. قضية الوطن في الشعر الملايوي:

قضية الوطن في الشعر الملايوي أكثرها يدور حول الجهود المبذولة في استقلال الوطن، وطلب الحرية من المستعمِر وعدم موافقته، وكذلك الدفاع

[١٥] عنترة بن شداد، **ديوان عنترة**، (بيروت: داربيروت، ١٩٨٥)، ص١٠٠؛ حور ١٩٨٩، ص١٢٩.
[١٦] حور ١٩٨٩، ص٣٥.
17 http://alwatan.kuwait.tt/articledetails.aspx?Id=323350 (8 يونيو 2014).
18 http://alahlam.hooxs.com/t720-topic (8 يونيو 2014).

عن الأنساب والأعراق,[١٩] إضافة إلى ذلك، نجد عند الشعراء الملايويين وصف: الأحوال السياسية والاجتماعية، والتطور والتقدم في البلاد، وما إلى ذلك.

وفي جهودهم للاستقلال نرى قول عثمان أوانغ: [٢٠]

Pahlawan sejati
Dalam hatinya bernyanyi
Tanah air dan bangsa
Di mana terpaut cinta mulia
Untukmu darah ini mengalir
Padanya jasad ini cair

فالشاعر يشير إلى أن دمه وجسده مبذول لوطنه المحبوب.

وفي طلبهم الحرية وعدم موافقتهم المستعمِر يقول قمر الزمان: [٢١]

Dengan semangat yang bernyala-nyala
Tujuan hati tetaplah Satu
Menghancurleburkan bangsa penganiaya
Pihak sekutu dirangkum tentu

فالشاعر يُعبِّر عن رغبته في الهجوم على المستعمِر.

وفي الدفاع عن عرقهم يقول يورا حليم: [٢٢]

Mun Melayu ini hilang di negara
Negara inikan lenyap sendirian

19 Norhayati Ab. Rahman, Nasionalisma Dalam Puisi Malaysia, Singapura dan Brunei, *Pengajian Sastera dan Sosiobudaya Melayu Memasuki Alaf Baru,* (Malaysia, Akademi Pengajian Melayu, Universiti Malaya, 1998). 102 -120.

20 Usman Awang, *Gelomban*g, (Kuala Lumpur, Oxford University Press, 1961). 72.

21 Kamaruzzaman A.Kadir, *Puisi Sepanjang Zaman,* (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, 1989). 57.

22 Yura Halim, *Loyang Tua Balan Berkias 11,* (Brunei, Dewan Bahasa dan Pustaka, 1993). 24.

Mun Melayu ini kehilangan hak
Negara ini sendirian hancur
Mun Melayu ini dimiskinkan
Negara ini pasti roga
Mun Melayu ini tidak ada lagi di dunianya..
Melayu tetap bergerak
Melayu tetap menuntut
Melayu terus mara

فالشاعر يشير إلى أنه لو غاب الملايو في الوطن، وضاع حقهم فيه، لفسد الوطن كله, ولكن هذا الأمر غير واقعي؛ لأن الملايو ما زالوا في تقدُّمهم المستمر.

ومن قضية الوطن كذلك حديث الشاعر عن يوم الاستقلال وطنهم, كما في قصيدة «*Catatan Abadi*» للشاعرة شهاراه؛ تحكي فيها الأحوال التي حدثت في قاعة «الحاج عمر علي سيف الدين» يوم استقلال لبروناي دار السلام، ٢٣ فبراير ١٩٨٤,[٢٣]

وعن الأحوال السياسية ما نراه في قصيدة «*Gegar*» للشاعر أي. صمد سعيد, فقد عبَّرت هذه القصيدة عن الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي,[٢٤] وكذلك نرى في قصيدة للشاعر صبر بحاري بعنوان «*Apalah Ada pada Sultan Kalau Bukan Kerana Kerajaan*»؛ صوَّرت جهود «هاغ تواه» في الدفاع عن الوطن؛ لأن السلطان من دون السلطنة لا قيمة له.[٢٥]

23 Aminah Haji Momin dan lainnya, *Rindu Buat Seorang Ibu* (Antologi Sajak Wanita), (Brunei, Dewan Bahasa Dan Pustaka, 1993), p. 132.

24 A.Samad Said, *A.Samad Said (Sebuah Antologi Puisi Yang Menghimpunkan Karya-Karya Selama Lebih Setengah Abad)*, (Kuala Lumpur, Utusan Publications & Distributors Sdn Bhd, 2005). 70.

25 Sabar Bohari, *Di Bawah Bahang Mentari*, (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, 2006). 9.

أما الأحوال الاقتصادية فنجدها في قصيدة «*Bau Nanas dan Bank*» للشاعر محمد الحاج صالح, فقد وصفت هذه القصيدة الأحوال الاقتصادية في هاواي لِمَا فيها من التقدم والرخاء.[٢٦]

والأحوال الاجتماعية نجدها في قصيدة «*Bangsaku*» للشاعر أدي مرحين؛ تصف برواي دار السلام وما فيها من أعراق متنوعة، منها: برواي، كدايان، بلايت، توتونج, وغيرها, وكل منهم يدافع دفاعًا شديدًا عن وطنه المحبوب.[٢٧]

ونلقى الكلام على الأحوال الثقافية في قصيدة «*Amerika Muda Men-gajar Anak*» للشاعر محمد الحاج صالح؛ وصفت الأحوال الثقافية للأمريكيين واشتغالهم بالدنيويات.[٢٨]

إضافة إلى ذلك نجد في الشعر الملايوي الحديث عن مرحلة التطور والتقدم للوطن، كما في قصيدة «*Angin Hemah Sebuah Kota*» للشاعر أي. صمد سعيد؛ إذ صوَّرت هذه القصيدة تطوُّر كوالالومبر التي كانت بدايتها التقاء النهرين، ثم نمت وصارت الآن المدينة الصاخبة المشغولة.[٢٩]

وجدير بالذكر ما نلقاه لدى الشعراء الملايويين من وصف أماكن العبادة من مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة, ففي قصيدة «*Di negeri ibadah*» للشاعر السوحيمي صُوِّرت مكة وما فيها من معالم إسلامية مشهورة.[٣٠]

تعريف بالشاعرين وديوانهما

26 Muhammad Haji Salleh, *Setitik Darah di Bilik Bundar*, (Selangor, Dawama Sdn. Bhd. 2008). 4.

27 Yura Halim dan lainnya, *Puisi-Puisi Nusantara,* (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, 1981). 5.

28 Muhammad Haji Salleh, 2008. 63.

29 A.Samad Said, 2005. 440.

30 As-Suhaimi, Taman Takwa, (Kuala Lumpur. Dewan Bahasa dan Pustaka, 2009).16.

١. عارف خضيري:

هو الدكتور عارف كرخي أبو خضيبي محمود، وُلد في مدينة الأقصر في ٣٠ مايو ١٩٤٨, ولُقِّب بعدة ألقاب؛ منها: «شاعر المهجر الآسيوي»,[٣١] و«الشاعر الجوال»,[٣٢] و«السندباد»,[٣٣] و«الطائر الجوال»,[٣٤]و«الشاعر العربي في بلاد الملايو»,[٣٥] و«شاعر التروبادور الحديث»,[٣٦] و«الشاعر الصوفي»,[٣٧] و«شاعر الأحلام», و«رائد الشعر العربي الحديث في سلطنة بروناي»,[٣٨] و«رائد الترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية»، و«رائد ترجمة الشعر الإسلامي البروناوي الحديث»؛[٣٩] حصل على الإجازة والماجستير والدكتوراه من جامعة الأزهر, ولا يزال حتى يعمل أستاذًا مشاركًا للأدب المقارن في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي دار السلام.

عمل عارف خضيري في تدريس اللغة العربية والشعر العربي والأدب المقارن والترجمة في جامعات دولية عدة في: مصر, وكوريا, وماليزيا, وبروناي, والولايات المتحدة الأمريكية,[٤٠]

---

[٣١] لقَّبه به ماهر شفيق فريد، يُنظر: عبد الله, رفيزة، **ديوان "فلامنكو" للشاعر عارف خضيري**: دراسة تحليلية فنية نقدية، بحث تكميلي لنيل درجة الإجازة في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة بروناي دار السلام، ٢٠٠٦، بإشراف الدكتور قرني عبد الحليم عبد الله صفا.

[٣٢] لقَّبه به أحمد شمس الدين الحجاجي، يُنظر: عبد الله ٢٠٠٦.

[٣٣] لقَّبه به أ. د. عبد العزيز شرف، يُنظر: عبد الله ٢٠٠٦.

[٣٤] لقَّبه به عثمان الحاج خالد، يُنظر: عبد الله.٢٠٠٦

[٣٥] لقَّبه به محمد بخاري لوبيس، يُنظر: عبد الله ٢٠٠٦.

[٣٦] لقَّبته به الشاعرة والناقدة الإنكليزية سلفيا لقمان، يُنظر: عبد الله ٢٠٠٦.

[٣٧] لقَّبه به الناقد النيوزلاندي (فوجهان روبرتسون)، يُنظر: عبد الله ٢٠٠٦.

[٣٨] عبد الله ٢٠٠٦، ص٣١.

[٣٩] لقَّبه به الحاج محيي الدين الحاج يحيى، يُنظر: عبد الله ٢٠٠٦.

40 Arif Karkhi Abukhudairi Mahmoud, *Curriculum Vitae*, Department of Arabic Language IPISHOAS, University Brunei Darussalam, p. 3-4.

وللشاعر عارف خضيري مؤلفات كثيرة, فقد نُشرت له خارج الوطن العربي وفي مصر سبعة دواوين شعرية عربية؛ هي:

- «قصائد حب» (كوالالومبر ١٩٨٣).
- «الطائر الجوال» (ترنجانو ١٩٨٤).
- «أحلام ربيعية» (بندر سري بكاون ١٩٩١).
- «أحلام الطائر الجوال» (بندر سري بكاون ١٩٩٢).
- «التجوال في الموانئ البعيدة» (القاهرة ١٩٩٦).
- «أوراق الشجر» (القاهرة ١٩٩٩).
- «فلامنكو» (القاهرة ٢٠٠٥).

كما نُشرت من دواوينه الشعرية الإنكليزية ثلاثة دواوين؛ هي:

- «*Tree Leaves*» (ثلاثة أوراق), بريطانيا ١٩٩٨.
- «*The Rubaiyat of Arif Khudairi*» (رباعيات عارف خضيري)، نشره مركز الحضارة العربية، مصر ٢٠٠٤.
- «*The Abode Of Peace*» (دار السلام)، نشره المجمع اللغوي البرناوي ٢٠٠٧,[٤١]

٢. شكري زين:

هو الحاج محمد زين بن الحاج سرودين, وُلد في قرية «لوروغ سي كونا» في القرية المائية في ٣٠ أغسطس ١٩٣٦, وقد نشأ وتربى على عادات

[٤١] يُنظر: عبد الله ٢٠٠٦، ص٤٢-٤٣.

مجتمع القرية المائية التي تتسم بالآداب والأخلاق الرفيعة,[٤٢] ولُقِّب بـ«رائد الشعر الإسلامي الحديث في بروناي دار السلام», وقد درس الشاعر في مدرسة الجنيد في سنغافورة (١٩٥٠-١٩٥٦)، والكلية الإسلامية في سلانغور ماليزيا (١٩٥٦-١٩٥٩), ثم في نوفمبر ١٠٩٥ سافر ليواصل تعليمه الديني في جامعة الأزهر، وتخرج فيها سنة ١٩٦٣, وشكري زين أول طالب بروناوي يحصل على هذه الدرجة العلمية,[٤٣] وقد استخدم أسماء وألقابًا أدبية مستعارة عدة, منها: «محمد زين البروني»، و«مارا سيسوا», و«شكري زين».[٤٤]

نُشرت بعض قصائده في عدد من الصحف, وضمن مجموعات شعرية من مثل: «أوتوسن أنق-أنق»، و«سوارا فلاجر»، و«بيغكسان أغكاتن بارو»، و«فويسي هداية»، و«فكاتن ديوان شعر»، و«بوغا رمفي سسترا ملايو بروني».[٤٥]

وللشاعر شكري زين مؤلفات كثيرة, وفضلاً عن تأليفه المقالات والبحوث والمسرحيات والأغاني والمحاضرات والكلمات الافتتاحية، ألَّف كتبًا كثيرة جدًّا أحصى منها الباحثون نحو أربعين كتابًا؛ منها:

- «إسراء دان معراج» (الإسراء والمعراج)، نشرته إدارة الشؤون الدينية في بروناي سنة ١٩٧٥.
- «فرويرا» (البطل)، نشرته إدارة الشؤون الدينية في بروناي سنة ١٩٧٦.

42 Haji Mohammad Salleh Abdul Latif, Menyusur Zaman Biografi *Haji Mohd. Zain bin Haji Serudin*, (Brunei Darussalam: Minda Kreatif Publishing, 2004), p. 24-25.

[٤٣] أبو خضيري، عارف كرخي، **شكري زين رائد الشعر الإسلامي الحديث في بروناي دار السلام**، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٦)، ص٣٧, ويُنظر أيضًا: *http://www.bruneiresources.com/pehinmdzain. html (2014/6/8)*.

[٤٤] زين, شكري، **لمسة سلام**، ترجمة عارف كرخي أبو خضيري، (القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣).

[٤٥] زين ١٩٩٣.

- «ملايو إسلام براج: ساتو فندكتن» (الملكية الملايوية الإسلامية: مدخل تمهيدي)، نشره المجمع اللغوي والأدبي في بروناي سنة ١٩٩٨.
- «بروناي سبواه نكارا إسلام» (بروناي الدولة الإسلامية)، نشره مركز الدعوة الإسلامية في بروناي سنة ١٩٩٤,[٤٦]

وله ديوان واحد هو «دامي دالم سنتوهن», ترجمه عارف خضيري, وسمَّاه «لمسة سلام», ويُمثِّل تجربة صوفية عميقة للشاعر, وتدور قصائده حول ثلاثة محاور فكرية أساس هي الوطن والإسلام والإنسانية, وفيهخمسون قصيدة كُتبت في مدن عدة، منها اثنتان وعشرون قصيدة كتبها الشاعر في بروناي دار السلام، وأربع قصائد في كل من سنغافورة والمدينة، وثلاث قصائد في كل من الهند، ومصر، ومكة، وقصيدتان في إندونيسيا، وقصيدة واحدة في كل من: ماليزيا، ودبي، وطوكيو، وتايوان، وهونج كونج، ودمشق، وتايلاند، ومنيلا، وبريطانيا، ما بين عامي ١٩٥٥-١٩٨٥.

الوطن عند الشاعرين

١. قضية الوطن في ديوان «التجوال في الموانئ البعيدة» لعارف خضيري:

ذُكرت قضية الوطن في هذا الديوان في ست عشرة قصيدة؛ هي: «ذكرى»,[٤٧] «منذ أن رحلت»,[٤٨] «قناعة»,[٤٩] «أحلام»,[٥٠] «في انتظار مطر الصباح

46 Aminah Hj Momin, 2002, p. 201-203.

[٤٧] أبو خضيري ١٩٩٦، ص٩.
[٤٨] المرجع السابق، ص١٥.
[٤٩] المرجع السابق، ص٢٣.
[٥٠] المرجع السابق، ص٢٤.

الباكر»,[٥١] «غبطة»,[٥٢] «وأنت بعيدة»,[٥٣] «هل تذكرين»,[٥٤] «أحبك أنت»,[٥٥] «سامحيني»,[٥٦] «الغاب»,[٥٧] «لو كان في مقدوري»,[٥٨] «ليلة»,[٥٩] «عيناك»,[٦٠] «المساء»,[٦١] و»الشط»,[٦٢] وفيها تدور أغراض قضية الوطن حول الحنين إليه؛ لأن الشاعر من شعراء المهجر.

بنية القصائد: تتميز بشيوع المقطوعة والسطور الشعرية, والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرقم	القصيدة	عدد المقاطع	عدد السطور
١	ذكرى	١	١٨
٢	منذ أن رحلت	٥	٤٩
٣	قناعة	١	١١
٤	أحلام	١	٢٢
٥	في انتظار مطر الصباح الباكر	٤	٢٠
٦	غبطة	٣	١٨
٧	وأنت بعيدة	٢	١٨
٨	هل تذكرين	٤	٢١
٩	أحبك أنت	٣	١٧

[٥١] المرجع السابق، ص٢٨.
[٥٢] المرجع السابق، ص٣١.
[٥٣] المرجع السابق، ص٣٧.
[٥٤] المرجع السابق، ص٤١.
[٥٥] المرجع السابق، ص٤٥.
[٥٦] المرجع السابق، ص٥٢.
[٥٧] المرجع السابق، ص٥٩.
[٥٨] المرجع السابق، ص٦٢.
[٥٩] المرجع السابق، ص٦٤.
[٦٠] المرجع السابق، ص٦٨.
[٦١] المرجع السابق، ص١٣.
[٦٢] المرجع السابق، ص٥١.

١٠	سامحيني	١	١٥
١١	الغاب	٣	١٨
١٢	لو كان في مقدوري	٢	١٩
١٣	ليلة	١	١٢
١٤	عيناك	٣	١٨
١٥	المساء	١	١٠
١٦	الشط	١	١٠

بالنسبة إلى عدد المقاطع يتضح أن سبع قصائد جاءت في مقطع واحد (٤٣،٨٪)، وقصيدتين في مقطعين (١٢,٥٪)، وأربع قصائد في ثلاثة مقاطع (٢٥٪)، وقصيدتين في أربعة مقاطع (١٢،٥٪)، وقصيدة واحدة في خمسة مقاطع (٦,٣٪), وبالنسبة إلى عدد السطور يتضح أن المقطوعات التي تحتوي ثمانية عشر سطرًا كانت في خمس قصائد (٣١,٢٥٪), وهي أعلى نسبة، ثم التي تحتوي عشرة سطور كانت في قصيدتين (١٢,٥٪)، ثم في سائرها (٦,٢٥٪) لكل منها, وأطول قصيدة منها كانت تسعة وأربعين سطرًا.

وقد اهتم الشاعر بالمجاز والرموز في قصائده عن قضية الوطن,[٦٣] فضمير المخاطبة المؤنثة المتصل (الكاف)، وألفاظ: الحبيبة، حياتي، حلوتي... إلخ؛ كلها رمز للوطن, مع أنا حين نقرأ القصيدة لأول مرة نظن أنها موجهة إلى الحبيبة، ثم نتأكد من الشاعر نفسه أنه يقصد بها إلى بلاده التي رحل عنها منذ زمن.[٦٤]

لغة الشاعر: اللغة «رمز تعبيري لمعنى شيء كان موجودًا»,[٦٥] وينبغي لنا

[٦٣] المرجع السابق، ص٨٩.

[٦٤] من مقابلة شخصية مع الشاعر من خلال البريد الإلكتروني في ٢ يونيو ٢٠١٤.

[٦٥] الحاج عثمان, رحمة؛ يعقوب، عدلي, **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، (ماليزيا, مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ط١، ٢٠٠٨).

النظر إلى اللغة «كنسق أو كنظام رمزي يشكل رؤية الفرد للعالم»،[٦٦] وفي قصائد هذا الديوان اللغة المستخدمة هي العربية الفصيحة، وهي لغة سهلة ميسرة, وهذا - في رأينا - من أثر مكوث الشاعر في بلاد الملايو, فقد أراد للملايو أن يشعروا بما شعر به, فسهَّل لغته, وعلى أي حال لا تُنقص سهولة لغته من قيمة شعره.

وقد اهتم الشاعر بالتكرار, وهو من الوسائل اللغوية التي تؤدي في الشعر دورًا تعبيريًّا واضحًا,[٦٧] ويُمثِّل ظاهرة تلفت الانتباه؛ إذ يلجأ الشاعر إلى تكرار اللفظة مرة أو مرتين؛ متجاورتين أو متباعدتين، وقد تتكرر اللفظة أكثر من ذلك,[٦٨] كقوله في قصيدته «منذ أن رحلت»:

ومنذ أن رحلت يا حبيبتي

ما عاد في دنياي شيء يستطيع عن

ففي بداية كل مقطع من خمسة مقاطعها يُكرر هذين السطرين؛ ليُعبِّر فيهما عن حنينه إلى مصر, وفي قصيدته «وأنت بعيدة» كرر قوله: «قريبة» خمس مرات؛ مما يدل إلى قُرب مصر من قلب الشاعر وفكره.

وكذا اعتمد الشاعر على الجمل القصيرة في أسطر القصيدة، حتى كان أقلها كلمة واحدة, مما يُساعد المتلقي على الإحساس الأدق, ففي قصيدته «سامحيني» قال:

سامحيني إن رحلت

---

[٦٦] مويقن, المصطفى، **تشكل المكونات الروائية**، (سوريا, دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١).

[٦٧] زايد، علي عشري، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، (القاهرة, مكتبة الآداب، ط٥, ٢٠٠٨).

[٦٨] صفا ٢٠٠٩، ص١٦.

عن ذراك

سامحيني..

ما هجرتك

باختياري

اعذريني.. اعذريني..

بلاغة الشعر: تتنوع ما بين علوم البلاغة العربية؛ **المعاني**, والبيان, والبديع.

ففي **علم المعاني** تتوفر في القصائد أساليب الخبر والإنشاء, مما يوفر للمتلقي المشاعر والأحاسيس المختلفة، فيبتعد عن الملل.

من الجمل الخبرية[٦٩] في القصائد ما يأتي:

- الخبر الابتدائي؛ كقوله في قصيدة «ذكرى»:

شاهدت البحار والجبال والربَّى

شاهدت الثلوج والمروج والندى

- الخبر الطلبي؛ كقوله في قصيدة «هل تذكرين»:

فإني بليلي أذكرك

- الخبر الإنكاري؛ كقوله في قصيدة «أحبك أنت»:

لأنك تيني

[٦٩] يُنظر: القزويني, **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق عبد الحميد هنداوي, (القاهرة, مؤسسة المختار، ط٣, ٢٠٠٢)، ص٢٨.

وزهري.. وبدري

لأنك أنتِ

وأنتِ.. وأنتِ

ومن الجمل الإنشائية[٧٠]:

- الرجاء؛ كقوله في قصيدة «أحلام صغيرة»:

علَّ طيفك

- الاستفهام؛ كقوله في قصيدة «أحلام»:

ربي.. هذه الرؤى عيشنا

أم ترى عيشنا عينه الرؤى؟

- النداء؛ كقوله في قصيدة «سامحيني»:

يا حياتي... غاب عني..

- التمني؛ كقوله في قصيدة «الشط»:

أرقب وجهك النقلى..

ليت شعري!

ويشيع في القصائد أسلوب القصر,[٧١] كقوله في قصيدة «في انتظار مطر الصباح الباكر»:

في الروض... حيث روى الورد المطر الباكي.

[٧٠] المصدر السابق, ص.

[٧١] المصدر السابق، ص ٣٨-٤٠.

وقوله في قصيدة «وأنت بعيدة»:

به تنزلين مكانك فيه بغير شريكة

به تشعلين حنيني

وقوله في قصيدة «المساء»:

في المساء تنثر الطيور في حديقتي

ألحانا حزينة

وفي **علم البيان** يهتم الشاعر بالصور البيانية, فنلقى:

- التشبيه؛ كقوله في قصيدة «أحبك أنت»:

وخدك ورد

ولون الشعور بلون الليالي

- الاستعارة؛ كقوله في قصيدة «ذكرى»:

لم يبق في ذاكرتي يا حلوتي شيء سوى وجهك

وصوتك

وعطرك

- الكناية؛ كقوله في قصيدة «أحبك أنت»:

أحبك أنت

لأنك غصن من الزهر أهدى

لكل المكان عبير الحياة

وفي **علم البديع** يُقصد تحسين الكلام,[٧٢] وأمثلته قليلة في قصائد

[٧٢] المصدر السابق، ص٢٨٨؛ عتيق، عبد العزيز، **علم البديع**، (بيروت, دار النهضة العربية، د.ت)، ص٧٦.

الشاعر المدروسة, منها الطباق؛ كقوله في قصيدة «أحلام»:

عندما كنت بالقرية طفلا ساذجًا
كنت بالنهر أحلم
بالضحى.. والسحر

وقوله في قصيدة «وأنت بعيدة»:

أراك جواري..
أمامي.. وخلفي

٢. قضية الوطن في ديوان «دامي دالم سنتوهن» لشكري زين:

في الديوان أربع عشرة قصيدة: «*Kelaparan*» (جوع)، [٧٣] «*Dalam Tong-kang*» (في البوارج البحرية)، [٧٤] «*Ke Persada Bonda*» (إلى الوطن الأم)، [٧٥] «*Nau-bat Kejayaan*» (لحن النجاح)، [٧٦] «*Seluang*» (الشبوط)، [٧٧] «*Bangga*» (زهو)، [٧٨] «*Berubah Wajah*» (مشهد متغير)، [٧٩] «*Mereka Sedikit*» (أقيلة)، [٨٠] «*Pegan-gannya*» (مذهب مستحسن)، [٨١] «*Purih Bangsa*» (أجيال الأمة)، [٨٢] «*Sahabat*»

73 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

74 *ibid*, Shukri Zain, 1985

75 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

76 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

77 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

78 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

79 ibid, Shukri Zain, 1985.

80 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

81 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

82 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

Lama» (صديق قديم)، [٨٣] «*Sila Ketuhanan*» (أؤمن بالله)، [٨٤] «*Madinah Mun-awwarah*» (المدينة المنورة) [٨٥]، «*Untuk Ibu Pertiwi*» (من أجل موطني)[٨٦].

وأغراض الشاعر حمالة أوجه؛ إذ إن: قصيدة «*Pegangannya*» في وصف الأحوال الثقافية في تايلاند، وقصيدة «*Dalam tongkang*» في وصف الأحوال الاجتماعية في هونج كونج، وقصيدة «*Seluang*» في وصف الأحوال السياسية, وقصيدة «*Kelaparan*» صورت الأحوال الاقتصادية في أفريقيا؛ إضافة إلى ذكره المدينة المنورة في قصيدته «*Madinah Munawarrah*»، ثم دفاعه عن وطنه برواي دار السلام في قصيدته «*Untuk Ibu Pertiwi*».

بنية القصائد: تتميز بشيوع شكل المقطوعة والسطور الشعرية, والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرقم	القصيدة	عدد المقاطع	عدد السطور
1	Kelaparan	6	22
2	Dalam Tongkang	3	12
3	Ke Persada Bonda	4	16
4	Naubat Kejayaan	1	6
5	Seluang	5	20
6	Bangga	4	16
7	Berubah Wajah	3	12
8	Mereka Sedikit	4	16
9	Pegangannya	4	16
10	Purih Bangsa	5	23
11	Sahabat Lama	5	23
12	Sila Ketuhanan	4	16
13	Madinah Munawwarah	5	21
14	Untuk Ibu Pertiwi	4	15

83 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

84 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

85 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

86 *ibid*, Shukri Zain, 1985.

ويتضح من الجدول السابق أن هناك قصيدة واحدة بمقطع واحد (٧,١٪)، وقصيدتين بثلاثة مقاطع (١٤,٣٪)، وست قصائد بأربعة مقاطع (٤٢,٩٪)، وأربع قصائد بخمسة مقاطع (٢٨,٦٪)، وقصيدة واحدة بستة مقاطع (٧,١٪), وتحتوي المقطوعات على ستة عشر سطرًا في خمس قصائد أي بنسبة (٣٥,٧٪)، وهي أعلى نسبة، ثم التي تحتوي على اثني عشر سطرًا وثلاثة وعشرين سطرًا؛ إذ وجدنا هذا النوع في قصيدتين؛ أي بنسبة (١٤,٣٪) لكل منهما، وسائرها بنسبة (٧,١٪) لكل منها؛ لذا نرى أن الشكل الأكثر انتشارًا هو الذي يحتوي على ستة عشر سطرًا، ويتكون من أربعة مقاطع, وهذا الشكل هو شكل «فانتون» الملايوي.[٨٧]

لغة الشاعر: تكثر الرموز في القصائد؛ إذ يعبر الشاعر عن أفكاره وعواطفه تلميحًا لا تصريحًا؛ بإعادة خلقها في ذهن القارئ من خلال استخدام رموز غير مشروحة,[٨٨] من مثل استخدامه «الأم» و»الأرض الموروثة» رمزًا للوطن, ومع هذا كانت لغته سهلة واضحة، وأحيانًا يُطعمها بشيء من البروناوية التي لا يعرفها إلى أهل ثقافتها, وفي ما يأتي بيان هذا:

المصطلح	الصفحة	المصطلح	الصفحة
Berkumai (مرسومة)	4	Meluap-Luap (مبتكر)	25
Berkunang-kunang (تألمت العين)	7	Bekarih (له جهد)	33
Bediri (كثير غير مرتب)	11	Mengucur (يتقطر)	33
Berapit (متقرب بعضهم بعضا)	11	Disedekahi (نعطى الصدقة)	38
Bejungkatan (ناتئ)	24	Ungkayahkan (ينظم)	41

وقد استخدم الشاعر اللغة الملايوية البروناوية في ثماني قصائد بنسبة (٥٧,١٪), وهذا طبعًا لا يؤثر في قيمتها البتة, ونوافق رأي عارف خضيري أن

87 Abdul Halim Ali, *Di Sekitar Puisi Melayu Moden*, (Tanjong Malim: Universiti Pendidikan Sultan Idris, 2007), ms. 3.

[٨٨] أبو خضيري ٢٠٠٦..

استخدام الشاعر المصطلحات البروناوية يرتبط باستعمالها في منطقة «*Kam-pong Ayer*» (القرية المائية) التي أمضى فيها الشاعر طفولته وصباه,[٨٩] فضلًا عن أن استخدامها يُساعده في تقوية إحساسه وشعوره في أعماله الأدبية, ويُلاحظ أن هذه المصطلحات المذكورة تختلف عما ورد في المعاجم الملايوية المعاصرة؛ لأن الديوان نُشر عام ١٩٨٥، ومن بعد هذا تطوَّرت كتابة المصطلحات في السنوات الماضية, ومن تلك المصطلحات:

المصطلحات	الصفحة	المصطلحات	الصفحة
Berudzu	4	Asohan	38
Simin	11	Sa'at	38
Merimpat	11	Keruhanian	41
Kelimah	32	Ta'kan	43

وكذا اعتمد الشاعر على الجمل الطويلة في أسطر القصيدة، ولم يستخدم كلمة واحدة في أحد سطور قصائده, وهذا في رأينا راجع إلى رغبة الشاعر في التعبير عن إحساسه وشعوره لدى المتلقي تعبيرًا واضحًا مفهومًا؛ إضافة إلى أثر الثقافة الإسلامية لدى الشاعر في قصائده، فأكثرها يتعلق بموضوعات إسلامية من مثل: الإيمان، والأمانة، والإخلاص... إلخ.

بلاغة الشعر: في **علم المعاني** اعتمد الشاعر على الجمل الخبرية في قصائده، ولم نجد فيها الجمل الإنشائية إلا في قليلاً؛ منها استخدامه أسلوب النداء في قصيدة «*Madinah Munawarrah*»؛ قال:

Duhai! Kau masjid Nabawi

وفي علم البيان لم يستخدم الشاعر الصور البيانية، ومنها على قلتها:

- الاستعارة؛ كقوله في قصيدته «*Madinah Munawarrah*»:

[٨٩] زين ١٩٩٣، ص١٢١.

Malam dengan iramanya

- المجاز المرسل؛ كقوله في قصيدة «*Kelaparan*»:

Afrika kekeringan

- الكناية؛ كقوله في قصيدة «*Dalam Tongkang*»:

Hutan simin mencakar langit

وفي **علم البديع** نرى اهتمام الشاعر بالسجع, ففي قصيدة «*Purih Bangsa*»؛ اختتم المقاطع الأول والثاني والرابع بالحرف «a»، والمقطع الثالث بالحرف «n».

التشابه والاختلاف بين الشاعرين

١. الأغراض:

الغرض من قضية الوطن في ديوان عارف خضيري واحد هو الحنين إلى الوطن, في حين أن في ديوان شكري زين أغراضًا متنوعة؛ الأحوال السياسية (٢٨,٦٪)، والأحوال الاجتماعية (١٤,٣٪)، والأحوال الثقافية (١٤,٣٪)، والأحوال الاقتصادية (٧,١٪)، ووصف مكان بعينه من مثل المدينة ودبي وكشمير (٢١,٤٪)، والدفاع عن وطنه المحبوب (١٤,٣٪), ولعل هذا الاختلاف بين الشاعرين مردُّه إلى أن عارف خضيري كتب أشعاره بعيدًا عن بلده في المهجر, أما شكري زين فإقامته كانت في بروناي دار السلام, وأحيانًا كان يُسافر تبعًا لعمله وزيرًا, فيكتب الشعر حيث يُسافر.

٢. الشكل:

نسبة القصائد التي تتحدث عن الوطن في ديوان «التجوال في الموانئ البعيدة» *(66.7%)*، أما في ديوان «دامي دالم سنتوهن» فنسبته *(28%)*, وسببُ

هذا الفرق تشوُّق عارف خضيري إلى وطنه وإحساسه بالاغتراب.

ويعتمد خضيري على المقطع الواحد في قصائده *(43.8%)*، ويميل إلى استخدام ثمانية عشر سطرًا فيها *(31.25%)*, أما زين فيعتمد على أربعة مقاطع في قصائده *(42.9%)*, ويميل إلى استخدام ستة عشر سطرًا فيها *(35.7%)*؛ ذلك أن زين متأثر بشكل الفن الملايوي «فانتون», بعكس خضيري الذي لم يتأثر بالبيئة الملايوية مع أنه كتب معظم قصائده عن وطنه في بروناي دار السلام.

٣. اللغة:

تقدَّم أن الشاعرين يستخدمان الرمز في قصائدهما, ولكن نُلاحظ أن عارف خضيري أمكن في هذا, حتى لنخال أن قصائده ليست في وطنه, وإنما موجهة إلى شخص آخر.

ولغة الديوانين بعامة يُمكن وصفها بأنها من السهل الممتنع, اعتمد فيها عارف خضيري على العربية الفصيحة *(100%)*, أما شكري زين فلا تخلو قصائده من استخدامه اللغة الملايوية البروناوية.

وعارف خضيري يلجأ إلى: التكرار, والجمل القصيرة, أما شكري زين فلم يعتمد على التكرار، ويميل إلى استخدام الجمل الطويلة.

٤. البلاغة:

توفَّر في ديوان «التجوال في الموانئ البعيدة» الاهتمام بعلوم البلاغة العربية, ففي علم المعاني نرى اهتمام عارف خضيري بالجمل الإنشائية والخبرية والقصر، وفي علم البيان نرى اعتماده على التشبيه والاستعارة والكناية، وفي علم البديع اعتمد فقط على الطباق.

أما شكري زين فيهتم بالجمل الخبرية في قصائده عن قضية الوطن، ولم نجد جملاً الإنشائية إلا في موطن واحد, هذا في علم المعاني, وفي علم البيان يستخدم الصور البيانية من استعارة، ومجازمرسل، وكناية, في حين أن في علم البديع يحرف على السجع والطباق.

٥. البيئة:

هنا ننظر في شيئين:

أحدهما المكان الذي كُتب فيه الشعر, وهنا يشترك الشاعران في أنهما كتبا قصائدها في أماكن متنوعة, ولم يقصرا كتابتها على أماكن إقامتهما الدائمة أو الرسمية.

والآخر الوطن المذكور في الشعر, فعارف خضيري يكتب عن وطنه مصر فقط, أما شكري زين فيصف وطنه بروناي دار السلام وغيره من البلدان كما تقدَّم.

فضلاً عما سبق نرى من نقاط التشابه بين الشاعرين أن:

- ليهما محبٌّ للوطن.
- ديوانيهما من نتاج سفرهما ورحلاتهما.
- بنية قصائدهما تعتمد شكل الشعر الحر.
- الديوانين يمثلان صيغة فنية تاريخية لتجارب الشاعرين وأدبهما.
- الواقعية والصدق الفني سمتان بارزتان في الديوانين.

وأما نقاط الاختلاف فتتمثل بعامة فيما يأتي:

- أن الحنين إلى الوطن والشعور بالاغتراب أفي ديوان عارف خضيري،

لاغترابه عن وطنه طويلاً.

- تأثر عارف خضيري في قصائده عن قضية الوطن بتراث أُمَّته الشعري، أما شكري زين فقد تأثر في قصائده عن قضية الوطن بالثقافة الإسلامية.
- نلمس في قصائد عارف خضيري عن قضية الوطن عنايته بعرض التفاصيل الدقيقة كلها، بينما نجد ذلك أقل في قصائد شكري زين عن قضية الوطن.
- الصور الشعرية في قصائد عارف خضيري عن قضية الوطن مستوحاة من مظاهر الطبيعة، وكذا في قصائد شكري زين, ولكن في نسبة أقلّ.

خاتمة

يتضح لنا فيما سبق اعتماد الشاعرين على قضية الوطن في ديوانيهما, وهي في الشعر العربي حديث عن الحنين إلى الوطن أو رثائه, أما في الشعري الملايوي فوصفٌ لحال الوطن في مختلف المجالات.

كتب عارف خضيري أشعاره في المهجر بعيدًا عن وطنه؛ لذا يظهر لديه شعوره العاشق في تعبيره عن مصر في قصائده، أما شكري زين فكتب أشعاره في وطنه أو حيث سافر في أثناء عمله؛ لذا كان أميل إلى الوصف والبيان منه إلى إظهار المشاعر, فضلاً عنه اختلافهما في استخدام اللغة وتوظيف البلاغة بما يتناسب مع مراد كل منهما من أشعاره.